السادة ممثلو الدول الأعضاء الموقرون

تحيّة طيّبة وبعد،

انه من دواعي سرورنا أن نكتب إليكم لنطلعكم على نتائج الاجتماع الثاني للإدارات العليا لوكالات الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التي تتخذ من روما مقراً لها، والذي عُقد في 15 أبريل/نيسان في مقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وضمّ الاجتماع نحو 40 مديراً من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية لبحث سبل التعاون بين منظماتنا في مجالات العمليات الميدانية والأنظمة الإدارية والمؤسساتية.

لقد أفعمتنا نتائج الاجتماع بالحماس وسنواصل عملنا المشترك بقيادة نوّاب رؤساء منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي. وسيقوم برنامج الأغذية العالمي بتنظيم الاجتماع المقبل واستضافته في الفصل الرابع من هذا العام.

وقد استنتجنا، على وجه الخصوص، ما يلي:

1- ترسم الدروس المستفادة من العمل المشترك الجاري الذي تقوم به الوكالات الثلاث في هايتي، بعد الزلزال المدمّر، معالمَ الطريق لتعاوننا في النيجر التي تلوح في أفقها أزمة أمن غذائي. وركّزت فرقة العمل المعنية بهايتي في البداية على تلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة، حيث تولّى برنامج الأغذية العالمي المسؤولية عن توزيع المساعدات الغذائية الطارئة بينما قامت منظمة الأغذية والزراعة بتنسيق عمليات توفير البذور والمدخلات الزراعية. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة، بدعم جزئي من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بتوزيع البذور لضمان أن يكون هذا الموسم الزراعي منتجاً وقد وصلت هذه البذور بالفعل إلى 000 9 أسرة. أما الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فقد وافق على تقديم منحة قيمتها 2.5 مليون دولار أمريكي لبرنامج دعم للمناطق الريفية التي ضربها الزلزال، كما تتعاون الوكالات الثلاث لدعم الخطط الخاصة بخلق فرص عمل مؤقتة من أجل معالجة مخاوف انجراف التربة وتحسين البنية الأساسية الريفية. كما أجرت الوكالات الثلاث أيضاً تقييمات مشتركة، وعملت على ضمان أن تُمثَّل الاحتياجات المتعلقة بالأمن الغذائي والزراعة والتغذية تمثيلاً جيداً في تقدير الاحتياجات عقب الكوارث وفي خطة الاستثمار في الزراعة في المناطق الريفية المتضررة من الزلزال.

2- يساور كلّ من المنظمات الثلاث قلق إزاء عدم إحراز تقدّم في تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية والرامي إلى خفض الجوع والفقر بمعدل النصف بحلول عام 2015. وسنعمل، قبل انعقاد مؤتمر قمة الأهداف الإنمائية للألفية في سبتمبر/أيلول، على توجيه رسائل قوية تعبّر عن التزامنا المشترك تجاه الأمن الغذائي بجميع أبعاده بما في ذلك الأمن التغذوي، وتشمل الأبعاد المتعلقة بتغير المناخ والتجارة والنزاعات والتمايز بين الجنسين. وسنسلط الضوء كذلك على كيف أن نمو الأمن الغذائي والزراعة يقدم دعماً قوياً لتحقيق الهدف الإنمائي الأول للألفية، وسنؤكد على تأثيره المحفز لتحقيق سائر الأهداف الإنمائية للألفية. وسنشجّع، بوجه خاص، إدراج الأمن الغذائي والنمو الزراعي ضمن أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على المستوى القطري في الدول النامية كافة.

3- يمثل أسبوع الأغذية العالمي، الذي سيُعقد في الفترة من 11 إلى 17 أكتوبر/تشرين الأول 2010، فرصةً لنا للفت الانتباه إلى جدول أعمال الأمن الغذائي وتسليط الضوء على العمل الناجح الذي نقوم به معاً. وقد اتفقنا على أن تستضيف كل منظمة على الأقل حدث مشترك بهذه المناسبة. ولتوسيع نطاق عملنا خارج روما، سنزوّد مكاتبنا القطرية بمواد إعلامية وسنشجّعها على إحياء هذا الأسبوع كي يصبح حدثاً عالمياً حقاً.

4- تلقينا تقرير عن آخر المستجدات بشأن وحدة المشتريات المشتركة التجريبية التي بدأت عملها في يناير/كانون الثاني من هذا العام. وهي عبارة عن مبادرة مشتركة للمشتريات بمبلغ يصل إلى 100 مليون دولار أمريكي، نتوقع من خلالها تحقيق وفورات وزيادة في الكفاءة. ويستند هذا البرنامج التجريبي إلى تجربتنا السابقة مع العطاءات المشتركة للخدمات المصرفية، ووكلاء السفر، والخدمات العامة، وخدمات جهات الإيداع لأموالنا. وقد أنجزنا أيضاً اتفاقات بشأن نظم البيانات الاحتياطية لتكنولوجيا المعلومات، ونسعى للاستفادة بقدر أكبر من تعاون مكاتبنا القطرية فيما بينها. وقد سلّط التقييم المشترك الأول بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، الذي ركّز على نظم معلومات الأمن الغذائي، الضوءَ على أوجه القوة التكاملية للمنظمتين، وتضمّن توصيات بمزيد من التحسينات لضمان الاستدامة وإبلاغ النتائج على نحو أفضل، كجزء من استراتيجية مشتركة.

5- يتجسد مثال آخر على تزايد التعاون في قيام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بمضاعفة استخدامه للعمل التقني الذي يقوم به مركز الاستثمار في منظمة الأغذية والزراعة لإعداد المشروعات على مدى العامين الماضيين. وبالنسبة لعام 2010، يعتزم الصندوق تنفيذ برنامج قيمته 4 ملايين دولار أمريكي مع المركز.

6- اتفقنا على عقد الاجتماع الثاني لفريق إدارة الأمن للمنظمات الثلاث من أجل التركيز على تقدير المخاطر الأمنية والانتهاء من وضع خطة مشتركة لإدارة الشؤون الأمنية.

وقد قمنا كذلك باستعراض التقدم المحرز منذ اجتماعنا الأخير في نوفمبر/تشرين الثاني 2009، حينما أطلقنا استراتيجيتنا للتعاون واتفقنا على سبل المضي قدماً.

ومن الآن حتى موعد الاجتماع القادم، سنكثّف تعاوننا، وسنواصل إطلاعكم على الإنجازات التي نحققها مع استمرارنا في العمل معاً في مسعانا المشترك لمكافحة الجوع والفقر.

وتفضلوا، السادة ممثلو الدول الأعضاء، بقبول أسمى آيات التقدير.

جاك ضيوف | كانايو نوانزي | جوزيت شيران